بلغ ١٤

صلى الله تعالى عليه وسلم راجعا فلما قدم المدينة اتاه ابو بصير
رجل من قريش مسلما فبعث قريش فى طلبه رجلين فدفعه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما وقال له نحوا مما قال لابى جندل فخرجا
به حتى انتهيا به الى ذى الحليفة فقال لاحدهما اصارم سيفك هذا
يا اخا بنى عامر قال نعم قال فانظر اليه قال نعم قال فاخذه ثم علاه
به حتى قتله وخرج صاحبه هاربا واقبل ابو بصير حتى وقف على رأس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد وفيت ذمتك اى
فليس عليك منهم عتاب فيما صنعته . وادى الله عنك وقد
امتنعت بدينى خوفا ان يفتنونى اى يردونى عن دين الاسلام
الى دين الشرك . فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويل امه بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة مِحَشّ بكسر
الميم وفتح الحاء المهملة وشين معجمة مشددة مفتوحة على التمييز
وهو العود الذى تحرك به النار واصله من محش حرب اى مسعرها
كانه يصفه بالاقدام فى الحرب والتسعير لنارها وفى قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم . لو كان له رجال اى يناصرونه ويعاضدونه ايماء الى
ابى بصير انه لا يمنعه من المشركين اذا طلبوه ولذلك خرج واشارة
اليه بالفرار لئلا يرده اليهم ورمز الى من بلغه ذلك من المسلمين المستضعفين
ان يلحقوا به قال جمهور العلماء يجوز التعريض بذلك لا التصريح كما فى
هذه القصة كذا فى فتح البارى . فخرج ابو بصير حتى نزل بذى الحليفة
فجعل كل من اسلم من اهل مكة يأتيه فينضمون اليه حتى صار معه سبعون
رجلا فكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم حتى كتبت قريش

الى رسول الله

الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألونه بارحامهم الا يقبلهم
فلا حاجة لهم فيهم فقبلهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى هاجرت النساء فى هذه الهدنة اى الصلح الذى عقد بين النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وبين المشركين من قريش مع طلبهم بعد
ان يقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء منهم مسلما و
نزولهم عما شرطوا معه فى كتاب الصلح ان يرد عليهم من جاء منهم
مسلما . فحكم الله فيهم يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات مهاجرات
الآية . فامروا ان يردوا للبعول . اى الرجال المشركين الذين هاجرت
نساؤهم مؤمنات . الاصدقة جمع صداق وهو المهر على ازواجهن
فلم تزل هذه الهدنة مستمرة . حتى وقع بين بنى كعب وبنى بكر
قتال فكانت بنو بكر ممن دخل قريش فى صلحها وموادعتها فامدت
قريش لبنى بكر بسلاح وطعام وظللت عليهم . اى اعانتهم بما
يقويهم حتى ظهرت اى غلبت بنو بكر على بنى كعب وقتلوا
فيهم فخافت قريش ان يكونوا قد نقضوا الصلح الذى وقع
بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا لابى
سفيان اذهب الى محمد واجدد الحلف والصلح بين الناس (فاجدد لكم)
فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة . فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد جاءكم ابو سفيان وسيرجع راضيا بغير
قضاء حاجة فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمه
فلم يرد عليه شيئا فاتى ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقال اجدد الحلف
والصلح بين الناس فقال ابو بكر ليس الامر الى بل الامر الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1